

المحور الثالث: المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية" - (IFRS 1) تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لأول مرة"

يعتبر المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS 1 من المعايير الأساسية التي تم إصدارها لتوجيه الشركات عند انتقالها لأول مرة إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS). يهدف هذا المعيار إلى ضمان تقديم البيانات المالية بطريقة شفافة وقابلة للمقارنة، مما يسهل على المستثمرين وأصحاب المصلحة فهم الوضع المالي والأداء الاقتصادي للشركات.

أولاً: التعريف بالمعيار IFRS 1

يهدف IFRS 1 إلى تحديد المتطلبات التي يجب أن تلتزم بها الشركات عند إعداد بياناتها المالية وفقاً للمعايير الدولية للمرة الأولى. ويتضمن هذا المعيار إرشادات حول كيفية التعرف على المعاملات وإعادة القياس وفقاً للمعايير الجديدة. ويُطبق IFRS 1 عندما تقوم منشأة بإعداد بياناتها المالية للمرة الأولى وفقاً للمعايير الدولية IFRS بعد أن كانت تعتمد معايير محاسبية محلية أو معايير أخرى مختلفة.

ثانياً: المبادئ الأساسية للمعيار

1. البيانات المالية الإفتتاحية وفقاً لIFRS

- يجب على الشركة إعداد قائمة مركز مالي إفتتاحية عند بداية فترة العرض الأولى للبيانات المالية وفقاً للمعايير الدولية.
- هذه القائمة تُعد الأساس لتطبيق IFRS ، حيث يتم تعديل الأرصدة الإفتتاحية وفقاً لمتطلبات المعايير الدولية.

2. قاعدة التطبيق الرجعي (Retrospective Application)

- يتم تطبيق المعايير الدولية على المعاملات السابقة بأثر رجعي، ولكن هناك استثناءات معينة لتخفيف العبء المحاسبي عن الشركات.
- بعض التعديلات يمكن أن تكون اختيارية أو إلزامية حسب طبيعة المعيار المحاسبي.

3. الإستثناءات من التطبيق الرجعي

هناك نوعان من الإستثناءات:

- أ. الإستثناءات الإلزامية: لا يُسمح فيها بالتطبيق الرجعي بسبب صعوبات عملية، مثل تقدير القيم العادلة لبعض الأصول والالتزامات بأثر رجعي.
- ب. الإستثناءات الاختيارية: يمكن للشركات اختيار تطبيق بعض الإعفاءات التي تساعد في الانتقال إلى IFRS بسلاسة، مثل:

○ استخدام التكلفة العادلة للأصول الثابتة كبديل عن التكلفة التاريخية.

○ عدم إعادة تقييم الاندماجات السابقة للأعمال.

○ إعادة تصنيف بعض الأدوات المالية وفقًا للمعايير الحديثة.

ثالثًا: خطوات تبني IFRS لأول مرة

أ. تحديد تاريخ التحول

- تحدد المنشأة تاريخ التحول إلى IFRS ، وهو عادةً بداية السنة المالية التي يتم فيها إعداد التقارير الأولى وفقًا للمعايير.

ب. إعداد قائمة المركز المالي الافتتاحية وفقًا لـ IFRS

- تتطلب IFRS 1 إعداد قائمة مركز مالي افتتاحية متوافقة مع المعايير الدولية.

- يتم إجراء التعديلات المحاسبية اللازمة وفقًا لمتطلبات المعايير.

ج. الإفصاح عن تأثير التحول إلى IFRS

- يجب الإفصاح عن الفروقات بين المعايير المحلية السابقة ومعايير IFRS ، بما في ذلك تأثير التعديلات على الأصول، الخصوم، وحقوق الملكية.

- تقديم تسويات واضحة توضح كيفية انتقال الأرقام المالية من المعايير السابقة إلى IFRS.

رابعًا: التحديات والصعوبات عند تطبيق IFRS 1

- صعوبة التطبيق الرجعي: قد تواجه الشركات صعوبة في إعادة قياس المعاملات المالية القديمة وفقًا للمعايير الدولية.

- نقص البيانات التاريخية: بعض الشركات قد لا تمتلك بيانات كافية لتطبيق المعايير الجديدة.

- التكلفة والوقت: التحول إلى IFRS قد يكون مكلفًا ويستغرق وقتًا طويلاً بسبب الحاجة إلى تدريب الموظفين وتطوير أنظمة محاسبية جديدة.

- التأثير على المؤشرات المالية: قد يؤدي التحول إلى IFRS إلى تغييرات جوهرية في القوائم المالية، مما يؤثر على النسب المالية والتقييمات الاستثمارية للشركة.

خامسًا: الإفصاحات المطلوبة عند تطبيق IFRS 1

يجب أن تشمل البيانات المالية على:

- الإفصاح عن السياسات المحاسبية الجديدة المستخدمة.

- تقديم تسوية واضحة بين القيم السابقة والقيم وفقًا لـ IFRS.

- تفسير الفروقات الرئيسية الناتجة عن التحول إلى IFRS.

- تقديم بيانات مقارنة للفترة السابقة وفقًا لمعايير IFRS.

أمثلة عملية على تطبيق IFRS 1

مثال 1: إعادة تقييم الأصول الثابتة

إذا كانت الشركة تُقيّم أصولها وفقاً لطريقة التكلفة التاريخية في معاييرها المحلية، فيمكنها عند التحول إلى IFRS اختيار استخدام التكلفة العادلة كقيمة افتتاحية للأصول الثابتة.

مثال 2: الاعتراف بالمنافع الموظفين

قد تتطلب IFRS 1 إعادة تقييم الالتزامات المتعلقة بمنافع الموظفين مثل التقاعد، حيث يجب حسابها وفقاً لنموذج التكلفة الحالية بدلاً من النماذج المحلية السابقة.